



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبرية

<p>ستار كاوش يكتب: الفن الأسود</p>  <p>8</p>	<p>ياسين طه حافظ يكتب: البحث ثقافياً عن حل</p>  <p>8</p>	<p>لطيفة الدليمي تكتب: الفيزياء والفلسفة وهوكنج</p>  <p>9</p>	<p>لاهاي عبد الحسين تكتب: حادث دهس</p>  <p>10</p>
--	---	--	--

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4160) السنة الخامسة عشرة - الأحد (25) آذار 2018

جريدة سياسية يومية

"النهايات السائبة" وفرت ملاذاً آمناً للمسلحين وسهّلت تنقلاتهم داعش يُصعد عمليات "الاصطياد الفردي" على أطراف المدن المحررة

بغداد/ وائل نعمة

كان متوقفاً أن تزداد وتيرة الهجمات كلما اقتربنا من موعد الانتخابات حيث الوقت مثالي لخلط الأوراق وإخفاء الحقائق. ومنذ شهر شباط الماضي ارتفعت بشكل ملحوظ وتيرة عمليات "الاصطياد الفردي" للقوات الأمنية ونصب السيطرات الوهمية على الطرق الرئيسية، ما أدى إلى قتل وجرح نحو 100 شخص بين مدنيين وعسكريين، كما هُذ تنظيم داعش باحتلال مدن في غرب الأنبار وشرق ديالى بالإضافة إلى كركوك، إذ جهز عشرات الانتحاريين وحدثت أغلب الهجمات في أطراف المدن، حيث ترمي قيادات العمليات المتعددة مسؤولي حماية المناطق التي تقع فيها الخروق على عاتق الأخرى، فيما سيطر التنظيم بشكل مؤقت على طرق مهمة في الأنبار،

ومحافظة ديالى، وجنوب كركوك. ويفسر مسؤولون أمنيون تصاعد هجمات داعش على الصراع السياسي، وانشغال بعض القادة بالحملات الانتخابية، إضافة إلى مشاكل قومية في بعض البلديات. وحذر رئيس الوزراء حيدر العبادي، الثلاثاء الماضي، من محاولة داعش القيام بأعمال إرهابية مع قرب موعد الانتخابات البرلمانية. في الأسبوع الماضي، تمكن داعش من قتل وإصابة 21 شخصاً في سيطرة وهمية على طريق داقوق - الطوز في جنوب كركوك. ويستغل داعش في تلك الحوادث المسافة بين الحواجز الأمنية، حيث تبعد الواحدة عن الأخرى 20 - 40 كم. وينفذ التنظيم هجماته مرتدياً ملابس عسكرية ويستقل سيارات مشابهة لتلك تملكها التشكيلات العسكرية المتعددة. بالإضافة إلى ذلك فإن تعدد مصادر القرار في جنوب

كركوك، ووجود أكثر من حاجز أمني يعود لفصائل مسلحة تابعة لجهات سياسية وإلى الحشد الشعبي يصعب السيطرة على الأمن. وتقول المصادر الأمنية ل(المدى) إن عملية التدقيق في تلك للسيارات مزاجية، ويمكن العبور من دون تفتيش إذا أظهرت للمنتمسين بأنك مقرب من الجهة التي ينتمي إليها. وتذكر عمليات قتل المدنيين الأخيرة بجاذبة السعودية في جنوب كركوك في شباط الماضي، التي أسفرت عن مقتل 27 مقاتلاً من الحشد الشعبي، في كمين نصبه داعش، لكن المصادر الأمنية تعتبر عملية نصب السيطرات الوهمية تطوراً خطيراً، خصوصاً أنها تشير إلى إمكانية تكرار تلك الحوادث بسبب الفوضى الأمنية في كركوك ومحيطها.

التفاصيل ص 2

التشريع يمنح "الشيوخ" حقّ الفيتو تحفظات الأحزاب الشيعة ترحل قانون مجلس الاتحاد إلى الدورة المقبلة

بغداد/ محمد صباح

التي أقرت إقرار قانون مجلس الاتحاد لأكثر من دورة برلمانية، متهماً جهات سياسية معينة معروفة بالوقوف وراء عملية تعطيل هذا التشريع. وتتخوف الجهات المعارضة على تشريع قانون المجلس الاتحاد من منح المجلس صلاحيات تكون على حساب المركزية وتعزز النظام الفيدرالي. واعتبر التحالف الوطني أن الظروف غير مهيأة في الوقت الراهن لتشريع هذا القانون الذي يمنح مجلس الاتحاد صلاحيات تقض وإعادة القوانين إلى مجلس النواب. ويستعرض عضو اللجنة القانونية النيابية زانا سعيد في حديث ل(المدى) الخلافات البرلمانية

التفاصيل ص 2

تحالف بين الجيش ومنظمات الإغاثة يُفضي إلى معالجة 1800 مصاب في الموصل

ترجمة/ حامد أحمد

تحت الدمار الهائل الذي وقع في الموصل أثناء حكم تنظيم داعش وبعده العمليات العسكرية لتحرير المدينة سقط ما يقارب من 9 إلى 11 ألف قتيل مدني مع جرح آلاف من المدنيين الآخرين. الكثير من هؤلاء الجرحى خضعوا لعلاجات من جهات غير متوقعة أي ليس من قبل الوحدات العسكرية الطبية ولكن من قبل متطوعي طب طوارئ أو من مدينة نيويورك. وبينما كانت استجابة الحكومة والجيش العراقي ضعيفة في التعامل مع الجرحى نسقت منظمة الصحة الدولية مع القوات الحكومية لتهيئة برنامج علاج الطوارئ السريع ضمن



التفاصيل ص 2

شعارات بدلة هاميلتون بـ 112 مليون جنيه

7

"أم قصي" تُمنح جائزة الشجاعة لعام 2018

ترجمة/ المدى

عليّة خلف صالح الجبوري، المرأة العراقية الشجاعة المعروفة باسم (أم قصي) إحدى النساء العشر اللاتي منحن جائزة المرأة الشجاعة الدولية لعام 2018 وهي الجائزة التي تمنحها وزارة الخارجية الأميركية كل عام. وقام نائب وزير الخارجية جون ج. سوليفان، بالإضافة حفل توزيع جوائز المرأة الشجاعة الدولية (IWO) السنوي في وزارة الخارجية الأميركية لتكريم 10 نساء غير عاديّات من جميع أنحاء العالم. وألقت ميلانيا ترامب، السيدة الأولى في الولايات المتحدة خطاباً في الحفل، إضافة إلى ذلك، ستقوم وكالة وزارة الخارجية للشؤون العامة والعلاقات العامة والتحدث باسم وزارة الخارجية هيلر ناويرت، بإلقاء كلمة افتتاحية وختامية.

التفاصيل ص 5

ساعة بغداد هي أحد معالم العاصمة وهي عبارة عن بناية مربعة مرتفعة تقع في جانب الكرخ داخل المنطقة الخضراء حالياً وقد انشئت سنة 1994.

عدسة: محمود رؤوف



التمور الإيرانية تستحوذ على الأسواق العراقية

بغداد/ المدى

إيرانية لتجارة التمور تحمل اسمه، تمور حقيقة هي الأفضل في العراق حالياً. ويضيف في اتصال هاتفي مع "رويترز"، إنه "قبل ثلاث سنوات، كان 20 بالمئة من تمور شركته تباع في العراق، والآن زاد الرقم إلى أكثر من 90 بالمئة". بيدور، يقول قصي حمدان، في حديث لـ "رويترز"، وهو تاجر في سوق خارج بغداد، إن الحكومة لا تفعل شيئاً، وإيران تتحكم في السياسة والاقتصاد العراقي. وإيران هي الآن أكبر شريك تجاري للعراق، مع حجم لتبادل تجاري سنوي يبلغ حوالي 12 مليار دولار، وفقاً لمسؤولين عراقيين.

التفاصيل ص 4

محمد الربيعي يكتب عن اندثار الكتب المقررة في الجامعات

10

أثير ناظم الجاسور يكتب: مأساة العرب

10

الجبوري يدعو مجلس النواب لإقرار جملة قوانين

كتل وتحالفات تُوقع "ميثاق الشرف الانتخابي" برعاية أممية

لماذا الألمان مهووسون بموروث آدخار المال؟

حسن أحمد يحمل قاسم فشل عرس رفع الحظر

3

3

5

6

تشريعات دستورية لم تنجز

تحفظات الأحزاب الشيعة ترحل قانون مجلس الاتحاد إلى الدورة المقبلة

التشريع قد يُشاغل الأغلبية البرلمانية ويمنح "الشيوخ" حق الفيتو

□ بغداد / محمد صباح

أرجأ مجلس النواب تشريع قانون مجلس الاتحاد إلى الدورة البرلمانية المقبلة بعدما أبدت الاطراف الشيعة تحفظات على منح المجلس صلاحيات حق استخدام الفيتو ضد القرارات الصادرة عن الحكومة أو البرلمان التي تمس المحافظات.

واعتبر التحالف الوطني أن الظروف غير مهيأة في الوقت الراهن لتشريع هذا القانون الذي يمنح مجلس الاتحاد صلاحيات نقض وإعادة القوانين إلى مجلس النواب.

ويستعرض عضو اللجنة القانونية النيابية زانا سعيد في حديث لـ(المدى) الخلافات البرلمانية التي أخرجت إقرار قانون مجلس الاتحاد لأكثر من دورة برلمانية، متهمًا "جهات سياسية معينة معروفة بالوقوف وراء عملية تعطيل هذا التشريع".

وتتخوف الجهات المعارضة على تشريع قانون مجلس الاتحاد من منح المجلس صلاحيات تكون على حساب المركزية وتعزز النظام الفيدرالي. والفيدرالية شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستوريا بين حكومة مركزية (أو حكومة فيدرالية أو اتحادية)، و وحدات حكومية أصغر (الأقاليم، الولايات)، ويكون كلا المستويين المذكورين معتمدا على الآخر ويتقاسمان السيادة في الدولة. أما في

ما يخص الأقاليم والولايات فهي تعتبر وحدات دستورية لكل منها نظامها الأساس الذي يحدد سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، ويكون وضع الحكم الذاتي للأقاليم، أو الجهات أو الولايات، منصوبا عليه في دستور الدولة بحيث لا يمكن تغييره بقرار أحادي من الحكومة المركزية.

ومن المفترض أن يعمل مجلس الاتحاد على مراجعة كل القوانين التي يشرعها مجلس النواب لتنقيحها وانسجامها مع النظام الفيدرالي، على أن لا تتقاطع هذه التشريعات مع الصلاحيات المنوطة للمحافظات والأقاليم.

ويُلمز الدستور في مادته (٦٥) مجلس النواب بإنشاء مجلس تشريعي يُدعى (مجلس الاتحاد) يضم ممثلين عن الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، وينظم تكوينه وشروط العضوية فيه واختصاصاته وكل ما يتعلق به، بقانون يُسن بأغلبية ثلثي

نص على تعيين الملف الأمني ومنع الاعتقالات لأغراض سياسية



جلسة سابقة لمجلس النواب.. (أرشيف)

مجلس النواب الذي يعمل بشكل طبيعي، والثاني مجلس الاتحاد بنحو ٦٠ عضواً، والذي لم يتأسس بعد ولم يقر قانونه وظل مجمداً طوال أكثر من عام الحالى.

وكانت المحكمة الاتحادية، قد أكدت في كانون الثاني لعام ٢٠١٨ على ضرورة استكمال مكونات السلطة التشريعية بتشكيل مجلس الاتحاد، مبينة أن "الحكم جاء على إثر طلب من مجلس النواب بتفسير المادتين (٦٥) و(١٣٧) من الدستور المتعلقة بمجلس الاتحاد".

وعلى وقع المخاوف من أن يؤدي تمرير مجلس الاتحاد إلى فرض وصاية كاملة على حساب مجلس النواب، أجبرت الكتل السياسية التي رفضت مسودة القانون المطروح برئاسة البرلمان على سحبه من جدول أعمال الجلسات عام ٢٠١٥.

وقبل أكثر من عشر سنوات أقرّ الدستور العراقي إنشاء برلمان بغرفتين، الأول

سيجبر الحكومة على تطبيق القوانين التي يصدرها البرلمان من خلال مراقبته لعملها، لكنه لا يستطيع إقرار القوانين.

ونصّ دستور العراق الذي استفتي عليه عام ٢٠٠٥، على أن العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، ونظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي.

وفضلاً عن المادة ٦٥ من الدستور، نصت المادة ١٣٧ على أن "يُؤجل العمل بأحكام المواد الخاصة بمجلس الاتحاد أيما وردت في هذا الدستور إلى حين صدور قرار من مجلس النواب بأغلبية الثلثين، بعد دورته الانتخابية الأولى التي يعقدها بعد نفاذ هذا الدستور".

وأوصت المحكمة الاتحادية، مجلس النواب بمراعاة هاتين المادتين الدستوريّتين والزمته بإصدار قرار يشير إلى الإيدان بالتحضير لإعداد قانون مجلس الاتحادى وبموافقة ثلثي

إلى الدورة البرلمانية المقبلة عملية اختيار أعضاء مجلس الاتحاد بإجراء انتخابات لهم كما هي الحال مع اختيار أعضاء المحافظات والبرلمان، على أن يكون العدد ثابتاً ومحدداً لكل محافظة بأربعة أعضاء.

ويحق لأعضاء مجلس الاتحاد الحضور إلى جلسات مجلس النواب لكن لا يحق لهم التصويت وإنما المناقشة فقط، كما يحق لرئيس مجلس النواب أن يدعو مجلس الاتحاد لمناقشة القوانين المهمة التي فيها خصوصية.

ومن أبرز صلاحيات مجلس الاتحاد أنه يمتلك حق النقض لبعض القوانين التي يراها غير مناسبة وإعادتها إلى المجلس لكن في حال استطاع مجلس النواب التصويت عليها بثلثي الأعضاء يكون القانون نافذاً ولا يمكن الطعن فيه.

وتعتبر قرارات هذا المجلس ملزمة للسلطات التشريعية والتنفيذية لأنه

كتل وتحالفات توقع "ميثاق الشرف الانتخابي" برعاية أممية

الجبوري يدعو مجلس النواب لإقرار جملة قوانين

□ بغداد / المدى

الحالي، إلى إشعار آخر بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، وكان جدول أعمال الجلسة الأخيرة يتضمن ٣٣ فقرة فيما يأتي أهمها:

التصويت على تشكيل لجنة تحقيقية حول قيام وزارة المالية / مديرية الموازنة بالتعامل بانتقائية بين المحافظات في موضوع استحداث الوظائف الوظيفية في وزارة الكهرباء والوزارات الأخرى، والتصويت على صيغة قرار بإلزام مؤسسات الشهداء التعليمية والسياسيات الإدارية والمالية مع وزارة شؤون الشهداء والمؤظفين في إقليم كردستان.

كما كان من المقرر أن يتم التصويت على صيغة قرار بخصوص إلغاء قرار وزارة الصحة بإنهاء خدمات مجموعة من منتسبي صحة نينوى، والتصويت على قرار آخر بخصوص إلغاء الغرامة المالية على فقدان بطاقة الناخب الخاصة بالناخبين، فضلاً عن ذلك كان من المقرر أن يتم التصويت على مشروع قانون التعديل الأول لقانون هيئة الإشراف الإشعاعي، والتصويت على مشروع قانون فك ارتباط دائرة إصلاح الأحداث من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وإحقاقها بوزارة العدل، والتصويت على مشروع قانون دمج ومسح وإلغاء الوزارات، والتصويت على مشروع قانون المساءلة والعدالة وحظر حزب البعث، والتصويت على مشروع قانون هيئة الإعلام والاتصالات.

□ بغداد / المدى

بعد ساعات من تحديد يوم الثلاثاء المقبل موعداً لعقد جلسة البرلمان المقبلة، دعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، الأعضاء لحضور الجلسة من أجل إقرار جملة من القوانين المعدة للتصويت.

وقال مكتب الجبوري، في بيان تلقى (المدى) نسخة منه، إن الأخير "دعا أعضاء البرلمان إلى حضور جلسة الثلاثاء المقبل، لاستكمال التشريعات والقوانين المهمة المعدة للتصويت".

وأكد الجبوري، أن "مجلس النواب مستمر في أداء واجبه وتحمل مسؤولياته التي نص عليها الدستور والقانون حتى انتهاء دورته الحالية".

وأوضح رئيس البرلمان أن "هناك العديد من القوانين المهمة المعدة للتصويت ومن الضروري استثمار ما تبقى من الدورة الحالية، بغية إقرارها وعدم ترحيلها إلى الدورة القادمة لمساعدة العراق (يونامي)".

٢٤- تجتمع - أسبوعياً أو كل أسبوعين من أجل:

أ. متابعة تنفيذ بنوده، ومنع حدوث أي خلل أو محاولة لتزوير إرادة الناخب أو ابتزاز الناخبين والمرشحين.

ب. معالجة أي عقبات تعترض تنفيذها.

ت. يحق للجنة الدعوة إلى اجتماع القادة متى ما تعذر عليها معالجة أي مشاكل طارئة.

ث. ترفع اللجنة توصية إلى الجهة - الجهات التي لا تلتزم بتنفيذ الميثاق وفقاً للقانون.

بمسؤولياتها وإجراءاتها تجاه المرشحين كافة بكل شفافية لتحقيق في الشكاوى المقدمة إليها وفقاً للقوانين النافذة.

احترام مؤسسات الدولة والمشاعر والمقدسات

١٥- الالتزام بالقانون والنظام واحترام استقلالية القضاء.

١٦- تقوم الحكومة الاتحادية باتخاذ الإجراءات كافة لتسهيل وصول الناخبين إلى مراكز الاقتراع من دون قيود وتوفير الحماية الأمنية لهم.

١٧- عدم استخدام موارد الدولة البشرية أو المالية للترويج لائتلاف أو قائمة أو مرشح، خصوصاً أن الكثير من المتنافسين يشغلون مراكز ووظائف عليا في الدولة.

١٨- تحييد الملف الأمني باعتباره ملف دولة، وعدم استخدامه لأغراض انتخابية، والابتعاد عن المدامات والاعتقالات لأغراض سياسية أو انتخابية، واقتصرها على من تتوافر فيهم أدلة جرمية بأوامر قضائية.

١٩- الامتناع عن استخدام وسائل الضغط، كالتهديد أو التحريض أو شراء الذمم أو إجبار الناخبين أو موظفي الدولة على التصويت لمصلحة معينة.

٢٠- احترام المشاعر والمقدسات لكل الأديان والطوائف، وعدم استخدام الدين أو الرموز الدينية للدعاية الانتخابية أو التوظيف السياسي. وبالإمكان الاستفادة من المنابر الدينية لتشجيع المواطنين على ممارسة حقهم الدستوري والقانوني في اختيار ممثلهم في مجلس النواب.

□ بغداد / المدى

٣- إدانة أي خطاب طائفي أو عرقي يستهدف أيًا من مكونات الشعب العراقي، ومحاسبة أي جهة تقوم بذلك على وفق القانون، والعمل على تبني الخطاب المعتدل بعيداً من التشنج والحقن الطائفي وتعزيز التسامح.

٤- رفض العنف بكل أشكاله والنصدي لأي ظاهرة أو ممارسة تهدف إلى تمزيق وحدة الصف والوحدة الوطنية، والعمل بروح الفريق الواحد والالتزام بالقوانين النافذة للتصدي لأي ظاهرة تؤثر على سلامة العملية الانتخابية.

٥- التأكيد على المرشحين بالتصرف كرجال دولة، واحترام المتنافسين في الانتخابات بضميرهم، بما يعزز الثقة المتبادلة بين الأطراف العراقية المختلفة، واتفق ممثلو الائتلاف والأحزاب السياسية الواقعة في أنساء على ميثاق الشرف الانتخابي على التزام القواعد الآتية:

١- الإيمان باحترام وتعزيز حقوق جميع الديمقراطية في التنافس الشريف والحر، وتكافؤ الفرص لجميع المرشحين وأعضاء الأحزاب السياسية المتنافسة، والعمل بحرية في الفضاء الوطني والمحلي للترويج إلى برامجهم الانتخابية والتعددية الحزبية، وأن للجميع الحق في الترشح والانتخاب من دون أي عائق أو تأخير.

٢- الإيمان الكامل بأن لجميع الحق في القيام بجميع النشاطات الانتخابية والتثقيفية والتربوية اللازمة لإنجاح حملاتهم الانتخابية من دون أي عائق.

٣- إدانة أي خطاب طائفي أو عرقي يستهدف أيًا من مكونات الشعب العراقي، ومحاسبة أي جهة تقوم بذلك على وفق القانون، والعمل على تبني الخطاب المعتدل بعيداً من التشنج والحقن الطائفي وتعزيز التسامح.

٤- رفض العنف بكل أشكاله والنصدي لأي ظاهرة أو ممارسة تهدف إلى تمزيق وحدة الصف والوحدة الوطنية، والعمل بروح الفريق الواحد والالتزام بالقوانين النافذة للتصدي لأي ظاهرة تؤثر على سلامة العملية الانتخابية.

٥- التأكيد على المرشحين بالتصرف كرجال دولة، واحترام المتنافسين في الانتخابات بضميرهم، بما يعزز الثقة المتبادلة بين الأطراف العراقية المختلفة، واتفق ممثلو الائتلاف والأحزاب السياسية الواقعة في أنساء على ميثاق الشرف الانتخابي على التزام القواعد الآتية:

١- تقديم نموذج في الحس الديمقراطي والوطني، وعدم توظيف النزعة الطائفية أو العرقية أو الإثنية، والتأكيد على حرية التنافس والحوار على أساس البرامج الانتخابية.

٧- الإيمان بحق الفوز وكسب الأصوات لكل مرشح أو ائتلاف، وعدم التورط بعمليات تزوير أو تشجيع عليها أو ترويجها عبر الوسائل المختلفة.

٨- احترام صوت الناخب كحق مقدس وعدم إهماله أو السطو عليه من خلال التأثير على المرشحين والعاملين في مراكز الانتخابات.

٩- تحريم الإحتراب واللجوء للعنف السياسي، ومنع التهديد المباشر أو المبطن بين المتنافسين في الانتخابات، وعدم التدخل في أنشطة ومهام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مع دعم الجهود الدولية لمراقبة العملية الانتخابية.

١٤- يلتزم الجميع بدعم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في القيام

التمور الإيرانية تستحوذ على السوق المحلي .. لم يعد العراق "ملك التمور"

■ خبراء: تخصيصات قطاع الزراعة لا تتجاوز 2% من موازنة الدولة



□ بغداد / هادية الجواري

كان العراق أحد أكبر منتجي التمور في العالم، لكن الإنتاج الذي تضرر بفعل سنوات من الإهمال والحرب انخفض إلى الحد الذي جرى فيه حظر الواردات في الوقت الحالي لحماية الصناعة المحلية.

لكن ذلك لم يوقف المهريين وخاصة المنتجين الإيرانيين الذين يخبثون التمور التي ينتجونها أسفل صنابير من الكرتون تحوي فاكهة أخرى، بالإضافة إلى السعودية التي يبلغ حجم التجارة السنوية بينها وبين العراقي حوالي ستة مليارات دولار، وتعتبر منتجاً كبيراً لكن الإيرانيين يحتكرون السوق.

ويقول مهدي حقيقت، الذي يملك شركة إيرانية لتجارة التمور تحمل اسمه، "تمور حقيقت هي الأفضل في العراق حالياً". ويضيف في اتصال هاتفي مع "رويترز"، إنه "قبل ثلاث سنوات، كان 20 بالمئة من تمور شركته تباع في العراق، والآن زاد الرقم إلى أكثر من 90 بالمئة". ويقول قصي حمدان، في حديث لـ "رويترز"، وهو تاجر في سوق خارج بغداد، إن "الحكومة لا تفعل شيئاً، وإيران تتحكم في السياسة والاقتصاد العراقي".

وإيران هي الآن أكبر شريك تجاري للعراق، مع حجم لتبادل تجاري سنوي يبلغ حوالي 12 مليار دولار، وفقاً لمسؤولين عراقيين.

ويشتكى عدد من المزارعين واصحاب بيع التمور في السوق المحلية من "غزو التمور الإيرانية" على حساب منتجاتها العراقية، في وقت ينتعش فيه العراق بمثل هذه الأيام بنحو 500 نوعاً من التمور، جلها من الأنواع الفاخرة التي لا تجد لها نظيراً في بقية البلدان.

ويقول المزارع محمد أبو فيصل في حديث لـ (المدى)، إن "التمور الإيرانية التي تنتشر في الأسواق العراقية وتنتعش سوقها في شهر رمضان الفضيل والذي نحن مقبلون عليه، لافتاً إلى أن هذا الانتشار الكبير للتمور الإيرانية في أسواقنا المحلية أثرت

الـ 15%، لافتاً إلى أن منظمة الاقتصاد العربي إحدى المنظمات في جامعة الدول العربية أوصت بأن لا يقل تخصيص القطاع الزراعي عن 10% في ميزانيات الدول العربية، وهذا سبب تدهور القطاع الزراعي وتراجع إنتاج التمور".

ويستبعد المحافظ أن "الحكومة ستضع حلولاً جديّة لإعادة الإصلاح الزراعي وإنتاج التمور وبقية المنتجات الزراعية بسبب ولايات بعض المنتقذين في الحكم لبعض الدول الخارجية وتنفيذ ستراتيدياتها في العراق وتدمير الاقتصاد الوطني وجعله اقتصاداً هزلياً مستهلكاً وليس منتجاً".

ويتابع أن "هناك عدداً من الدول صدرت إنتاجها من السلع والخدمات الرديئة إلى العراق وباعت بأقل من تكلفتها حتى تنبت مكانها في السوق المحلي".

للزراعة والصناعة على حد سواء". ويضيف المحافظ في حديث لـ (المدى)، إن "القطاع الزراعي يشهد سيطرة الطبقة الجشعة من بعض التجار على سوق الاستيراد وبالتالي حول البلد إلى سوق مفتوح، مستدركاً إننا "لا نستغرب الغزو السلعي الخارجي وعلى رأسه الغزو الإيراني للسوق المحلي ومنها التمور الإيرانية"، والتي تهيم على السوق المحلي العراقي في بغداد والمحافظات حتى التي كانت منتجة للتمور كالبصرة".

ويشير إلى أن "موازنات العراق السابقة والحالية لم تشهد تخصيصات مالية لقطاع الزراعة، إذ لم تتجاوز تخصيصاتها (1,5 أو 1,75)، بينما المنظمات العالمية التي تعنى بالقطاع الزراعي فانها توصي الدول بوضع مخصصات من ميزانياتها ما يقرب

التمور"، مبيناً أن "وجود هذه التمور الأجنبية لا يعتبر استيراداً وإنما دخولاً غير نظامي أو شرعي وحتى رسمي ولا نسميه إطلاقاً بعملية استيراد".

ويبقى القيسي "منح أي إجازة باستيراد التمور لوجود الاكتفاء الذاتي منها، حيث يوجد أكثر منها 500 صنفاً وبكميات تلي الإحتياج المحلي".

ويشير إلى أن "وزارة الزراعة ليست الجهة الرقابية المسؤولة عن ضبط كميات التمور التي تدخل إلى العراق وهناك جهات رسمية هي المسؤولة عن محاسبة دخول البضائع بطرق غير رسمية منها، مؤكداً على دعم الوزارة للمنتوج المحلي وقطاع التمور والنخيل".

ومن جهته يقول الخبير الزراعي د. جاسم الحافظ، إن "العراق تحول إلى سوق مفتوح استهلاكي للمنتجات والسلع الخارجية بدون إنتاج محلي

بشكل كبير على معنويات المزارعين في محافظة البصرة وباقي المحافظات التي تعتمد بشكل كلي على التمور"، مؤكداً أن أنواع التمور العراقية تفوق من حيث جودتها التمور الإيرانية، مطالبا الحكومة العراقية إلى دعم المزارع العراقي في إعادة زراعة وإنتاج التمور العراقية بكافة أنواعها واعتبارها أحد الروافد الأساسية للبلد".

ويؤكد أبو فيصل، إن "بساتين النخيل في البصرة ما زالت باستطاعتها إنتاج أفضل أنواع التمور في العالم برغم تراجع الإنتاج فيها وإهمال وتناقص زراعة النخيل فيها".

وبدوره يعلن الوكيل الفني لوزارة الزراعة مهدي القيسي في تصريح صحفي، إن دخول التمور بدون ترخيص إلى العراق يعتبر تجاوزاً للقانون لأن هناك قانوناً يمنع دخول

إلى عادل المنديل بالرياض

■ طالب عبد العزيز

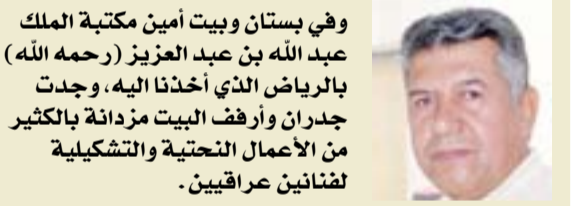
في العام 2009 ميلادي، دخلت الرياض، عاصمة المملكة، أول مرة، قادمًا عبر عمان لها من البصرة، مشاركا وفدا ثقافيا ضمّ ثلاثين شخصا، بين شاعر وكاتب ورسام وصحفي، وما خلّطني أسيدو غريبا، وحيدا في البلاد الواسعة، التي تربطني بالبعوض من زملاء فيها أو أصرّ ثقافية، فقد التقينا في مهرجانات للشعر والفنون، وتحديثنا في حديث الشعر والأدب، لكنني ما كنت أعد نفسي للمفاجأة التي كانت تنتظرنني في الفندق لعله (ماريوت) بالرياض، حين أبلغني موظف الاستعلامات بوجود هدايا للوفد من أحد الأشخاص السعوديين.

كانت الحياة في البصرة أكثر صعوبة، في تلك الأيام، بسبب التغيير الذي أحدثته الحرب، وأقولها: لم تكن آنذاك، قد تلقينا (دروسا) في فن الهدايا، ذلك لأننا لم نكن نملك ما نهديه، نحن مشغولون بأجسادنا، نبقها حية، أكثر من انشغالنا بتفاصيل أخرى، نعم، نشعر أن الحياة بحاجة إلى المزيد من تعزيز قيم الجمال، وهي جديرة بان تعاش بكل ألقها وفننتها، لكن ذلك كان بعيدا عن تناولنا، بل، لا نعرف كيف يفعله الآخرون في تراحمهم وتوددهم. في فسحة التأمل تلك، كنا ننقل بالطائرات وبالركبات أحيانا بين جدة والرياض ومكة والمدينة، وفي كل محطة نجد الأهل والصحية والخالن. في النادي الثقافي بالرياض قرأنا الشعر وتحديثنا بحديث الثقافة والفنون وما يتعلق بين مدن المملكة والبصرة والزبير بخاصة، ومن جدة انتقلنا إلى مكة، أدينا مناسك العمرة، محفورين بعناية بالغة من لدن الأكابر في المملكة.

وفي بستان وبيت أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) بالرياض الذي أخذنا إليه، وجدت جدران وأرفف البيت مزودة بالكثير من الأعمال التحية والتشكيلية لفنانين عراقيين، إسماعيل فتاح الترك ومحمد غني حكمت وضياء العزاوي وغيرهم، شبابيك وابواب من بغداد والبصرة والموصل ومن عصور عراقية مختلفة، وفي كل خطوة أخطوها، كنت أزداد يقينا بأنني محفور بالأهل حيث دُعيت وحيث أقمت. في تلك الأيام، التي أمضيتها أرتكع عن قرب عمق الجذور التي تجمعنا نحن العراقيين والنجديين، وحين كان النخل يميل وتهب النسائم تراءت لي عن قرب صورة بيتي بالبصرة.

ومع أن الأيام والليالي كانت قد تجلّت الخطى، إلا أنها كانت بطعم التمر والسنن والظلال، ففي بيت صديقي الزبير، النجدي، المستشفى القانوني عبد الله البريكان، شقيق الشاعر العراقي الراحل (محمود البريكان) كنت قد أمضيت ليلة من الود والكرم والطماينة، انسحب الحديث فيها حتى ساعات الصباح، عن الزبير والبراحة والبيوتات النجدية التي سكنت البصرة، وحين أخذني بسيارته إلى الفندق عائدا، كانت المفاجأة قد تلكتني، ساعة دخلت غرفتي في الفندق، فقد فتحت عيني على ثلاثين هدية ثمينة، مرفقة برسالة أنيقة، صادقة، معطرة، تعلمني بأن الرجل الذي تكرم علينا بهداياه، والذي يعود بنسبه إلى إحدى الأسر النجدية العريقة، التي سكنت الزبير والبصرة، ذات يوم، يتأسف لعدم تمكنه من اللقاء بنا، ذلك لأنه سافر خارج المملكة.

الآن، وقد مضت على تلك الرحلة سنوات تسع، ومرّ الزمن بلّوه ومرّه على أحرف الرسالة الجميلة، أجدني بحاجة لأقول: "شكرا لك ابن مدينتي وأخي عادل المنديل".



وفي بستان وبيت أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) بالرياض الذي أخذنا إليه، وجدت جدران وأرفف البيت مزودة بالكثير من الأعمال التحية والتشكيلية لفنانين عراقيين.

الجمهورية العراقية
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في النجف / ٢
(تبليغ مدين مجهول الإقامة)
الى الراهن : اقبال عبد الهادي فرج

نوع التبليغ : اول
التسلسل او رقم القطعة : ٨٤/٢
المحلة او رقم واسم المقاطعة : حي الامير
الجنس : هيكل عمارة
رقم الابواب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (١.١٢٥.٠٠٠.٠٠٠) مليون دينار/ مليار و ستمائة و خمسة و عشرون مليون فقط.
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء
وصف سجل التأمينات العينية : ١٨ حزيران/ ٢٠١٢ جلد ٢٦
محل الإقامة المبين بالعقد : حي الامير

بناء على استحقاق الدين المبين اعلاه و طلب الدائن خصيمه و بالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد و انه ليس لك محل إقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الإقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين و توابعه خلال (١٥) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان و الا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

مدير دائرة التسجيل العقاري النجف / ٢

الجمهورية العراقية
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في النجف / ٢
(تبليغ مدين مجهول الإقامة)
الى الراهن : بدر سعد عباس

نوع التبليغ : اول
التسلسل او رقم القطعة : ٨٤/٢
المحلة او رقم واسم المقاطعة : حي الامير
الجنس : هيكل عمارة
رقم الابواب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (١.١٢٥.٠٠٠.٠٠٠) مليون دينار/ مليار و ستمائة و خمسة و عشرون مليون فقط.
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء
وصف سجل التأمينات العينية : ١٨ حزيران/ ٢٠١٢ جلد ٢٦
محل الإقامة المبين بالعقد : حي الامير

بناء على استحقاق الدين المبين اعلاه و طلب الدائن خصيمه و بالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد و انه ليس لك محل إقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الإقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين و توابعه خلال (١٥) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان و الا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

مدير دائرة التسجيل العقاري النجف / ٢

الجمهورية العراقية
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في النجف / ٢
(تبليغ مدين مجهول الإقامة)
الى الراهن : نادرة سعد عباس

نوع التبليغ : اول
التسلسل او رقم القطعة : ٨٤/٢
المحلة او رقم واسم المقاطعة : حي الامير
الجنس : هيكل عمارة
رقم الابواب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (١.١٢٥.٠٠٠.٠٠٠) مليون دينار/ مليار و ستمائة و خمسة و عشرون مليون فقط.
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء
وصف سجل التأمينات العينية : ١٨ حزيران/ ٢٠١٢ جلد ٢٦
محل الإقامة المبين بالعقد : حي الامير

بناء على استحقاق الدين المبين اعلاه و طلب الدائن خصيمه و بالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد و انه ليس لك محل إقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الإقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين و توابعه خلال (١٥) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان و الا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

مدير دائرة التسجيل العقاري النجف / ٢

ترجمة / أحمد الزبيدي

عَلِيَّة خلف صالح الجبوري، المرأة العراقية الشجاعة والمعروفة باسم (أم قصي) إحدى النساء العشر اللاتي منحن جائزة المرأة الشجاعة الدولية لعام ٢٠١٨ وهي الجائزة التي تمنحها وزارة الخارجية الأميركية كل عام. وقام نائب وزير الخارجية جون ج. سوليفان، بإستضافة حفل توزيع جوائز المرأة الشجاعة الدولية (IWOC) السنوي في وزارة الخارجية الأميركية العامة والعلاقات العامة والمتحدثة باسم وزارة الخارجية هينر ناويرت، بإلقاء كلمة افتتاحية وختامية. وتمنح الجائزة للنساء في جميع أنحاء العالم، اللواتي أظهرن شجاعة وقيادة استثنائيتين في الدعوة إلى السلام



أم قصي (أم قصي) تمنح جائزة الشجاعة لعام ٢٠١٨

وفي بلد مزق بالعنف الطائفي، فإن المدنيين الذين يخاطرون بحياتهم من أجل الغرباء من طائفة مختلفة، يمنحونه بصيصاً من الأمل في عراق موحد. وتعتبر أم قصي، وهي امرأة فقيرة تنتمي إلى قبيلة الجبور، و قتل زوجها وابنها الأكبر على يد عناصر تنظيم داعش، رمزاً للروح الوطنية والتضحية بالنفس. وفي حزيران ٢٠١٤، قام التنظيم بارتكاب مجازر بحق الجنود العراقيين في منزلها. وفي بلد مزق بالعنف الطائفي، فإن المدنيين الذين يخاطرون بحياتهم من أجل الغرباء من طائفة مختلفة، يمنحونه بصيصاً من الأمل في عراق موحد. وتعتبر أم قصي، وهي امرأة فقيرة تنتمي إلى قبيلة الجبور، و قتل زوجها وابنها الأكبر على يد عناصر تنظيم داعش، رمزاً للروح الوطنية والتضحية بالنفس. وفي حزيران ٢٠١٤، قام التنظيم بارتكاب مجازر بحق الجنود العراقيين

رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى بغداد ليشاركها، وقدم لها مبلغ ١٥٠٠٠ دولار نقداً وحلياً ذهبية. وكان الزوار يتدفقون باستمرار إلى (أم قصي) التي سكنت منزلاً أقدمه لها مجلس المدينة. حيث تستضيف زعماء القبائل والمسؤولين العسكريين الذين يأتون لشكرها، ويسألونها عما يحتاجه الناس، ويطلبون بركاتها. يقول الشيخ علي السوداني، وهو رجل دين شيعي من بغداد ومدير مكتبها: "ظهرت (أم قصي) في وقت صعب للغاية في محاولة لتخفيف التوتر الطائفي من خلال أفعالها وتضحياتها". وعلى الرغم من فقرها، فقد اهتمت بعدد كبير من الجنود. وبسبب جنورها العائلية المتواضعة - لم تتحقق أم قصي بالمدسة أبداً وتزوجت

في سن الثالثة عشرة - وتقول إن الشهرة جلبت معها مسؤوليات كبيرة. ويتم تمويل مكتبها من خلال التبرعات، وتحولها إلى مساعداً توزعها على المحتاجين. أما أبنائها الذين عادوا إلى الجيش والشرطة العراقيين لمحاربة داعش، فلم يتسلموا رواتبهم لمدة عام. وتقول أم قصي "يأتي الناس إلي إذا كانوا يريدون وظائف حكومية أو يريدون العودة إلى عملهم في الشرطة. وتضيف: "الناس الذين ليس لديهم شيء يأكلونه يأتون إلي". وتمتلك هذه المرأة إرادة حديدية، ففي سن الثالثة عشرة، رفعت أم قصي دعوى قضائية ضد شقيقها، بعد أن طالبها بالزواج من رجل أكبر منها سناً. قبل عامين، من احتلال داعش لمدينة تكريت، كان زوجها في الحقل مع ابنه الأكبر وابن عمه عندما أطلق النار عليهم عناصر داعش، ثم دهسوا جثثهم بشاحنة. غالباً ما يكون دور النساء في المجتمع العشائري المحافظ غير مرئي وغير مسموع. لكن دور (أم قصي) وابنتها في عمليات الإنقاذ، يظهر أنه يمكنها لعب دور قوي في منزلها في العلم. يمنع شقيقها التقاط أي صور لأخته مبادأة، التي تعمل خياطة. وكانت تجلس بهدوء، بينما يتكلم إخوانها. لكن إخوانها يقولون إنها تمتلك أيضاً نفس إرادة أمها الحديدية. وعلى الرغم من أن خالد وشقيقته ذهباً لجلب الجنود الستة، إلا أن ابنتها خالد يوضح أن (أم قصي) كانت وراء ذلك، "كانت فكرة أمي"، ويقول، "لو كان كل العراقيين مثلها، لما ظهر تنظيم داعش".

عند كريستيان ساينس مونيتور

بدء الاستعدادات للاحتفال بالذكرى المئوية الثانية لولادة كارل ماركس



خلال الفترة الزمنية القصيرة التي هيمن فيها الوافد الجديد المتحدي على ساحة سيمونستيفت المركزية، انقسمت الآراء بشأنه. ويقول المقيم بالمدينة فريدمان دوين، بينما يمر أمام نموذج ماركس مع زوجته أجده كبيراً بصورة تفوق الحد، لا ينبغي أن نصنع منه بطلاً. ويتفق معه بيرند شتايرنر، "عصر التماثيل التذكارية الضخمة قد انتهى، بالنسبة لي هذا أكثر من اللازم". إقامة نصب تذكاري لماركس لا بأس به، كما يقول، ولكن فقط إذا كان بحجم عادي. من ناحية أخرى، يجيل أحد سكان المدينة، فيليكو كاينبيرج، النظر بالتمثال صعوداً وهبوطاً، ويقر. هذا جيد تماماً بالنسبة لي. وحتى بالقليل من خيبة الأمل، تقول أن فوكس وهي امرأة كانت تمر بالموقع، "كنت أتوقع أن يكون أكبر من ذلك بكثير. لا يمكنك أن تقول إنه بارتفاع ٦,٣ متر". ويقول عمدة مدينة ترير، إن هذا بالضبط هو نوع المناقشة التي يتعين أن يبدأ بها المهندسون المعماريون، "على أية حال، إنه أحد أعظم أبناء هذه المدينة، ولا يجب أن نخفيه". تتطلع الولاية والمدينة بشكل واضح لتوليد بعض رأس المال الصافي لها من الحدث، الذي من المتوقع أن يستقطب ١٥٠ ألف زائر في الأمل.

ولكن أولاً، هناك مسألة التمثال بحاجة لحل. يتناسب نصب ماركس التذكاري بشكل جيد في الساحة، كما يؤكد العمدة، مضيفاً أنه رغم ذلك "لا علاقة للأمر بالتمجيد. فقد ولت هذه الأزمان". يصور تصميم وو وإيشان الفنان الصيني، ماركس معنفاً في التفكير مرتدياً مغطاً مشقوق الذيل، يخطو إلى الأمام، وإحدى يديه تركز على طية صدر السترة في حين يحمل في الأخرى كتاباً. على موقفي "يورونيوز وسبيتنتك" يبلغ ٦,٣ متر فوق سطح الأرض.

لماذا الألمان مهووسون بموروث إدخار المال؟

في أحد شوارع برلين، خلف سلسلة من أبواب حديد سميقة، يقبع هناك مستودع كبير بحجم ملعب كرة سلة، إنه المتحف التاريخ الألماني الذي يضم كنزاً من المقتنيات المذهلة، من بينها تماثيل نصفية ومنحوتات تعود للحقبة السوفيتية وعرية نقل سوداء من عشرينيات القرن الماضي، وستدوق خشبي منقوش عليه خوذة نابليون، كل قطعة هنا يمكن أن تفصح عن قصة مثيرة، ولكن مايجذب الانتباه في هذا المتحف، هو ما يشير إلى هوس الألمان بإدخار وتوفير الأموال، حيث يزدهم رف في القسم الخلفي من المتحف بمجموعة تاريخية من الحاصلات وصناديق إدخار الأموال والنقود.

إيضاً هو أن معدل إدخارهم مستقرة على مدار الزمن، ولا تتأثر بأي أزمة اقتصادية أو أي تغييرات تحصل في معدل الفائدة. استناداً إلى المؤرخ الاقتصادي البروفيسور، هارولد جيمس، فإن التزام الألمان بموروث الإدخار، يعكس أبعاداً ديموغرافية وتاريخية وحتى نفسية، مؤكداً بقوله: "على سبيل المثال، الألمان هم أكثر قلقاً واهتماماً من الأميركيين، أنهم يعتقدون بأنه يتوجب عليهم الاستعداد لأي شيء طارئ أو أي مساوئ قد تحل بهم، وأنه يتوجب عليهم أن يكونوا مستعدين لمواجهة تلك الأزمة. وهناك تقليد ييني بروتستانتي يدعو لهذا السلوك أيضاً، باتباع الإدخار والتكشف، ويشير هذا التقليد إلى أن الفضيلة تعني التحلي عن الاكتفاء الحالي". ويضيف البروفيسور إلى أن الإدخار في ألمانيا، يتجاوز حدود الفائدة الشخصية الضيقة، فهو تقليد ينظر إليه على أنه نشاط ونظام يوفران خدمة على مستوى النطاق الجماعي والوطني أيضاً، مشيراً إلى أن الحصة هي رمز إلى مصير وقوة بلدنا ألمانيا، قوتنا



عن صحيفة فاينانشل تايمز

حادث دهبس...

في الحادي عشر من كانون أول الماضي، على طريق بغداد - الناصرية، حدث حادث دهبس أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص ينتمون إلى عشيرة منتفذة في قضاء سوق الشيوخ التابع محافظة ذي قار. وسرعان ما أخذ الحادث بعداً عرقياً بدا وكأنه مرشح للتصعيد سلباً. فقد كان السائق الذي تسبب بالحادث كركياً، فيما الضحايا عرب، إثنان منهم سادة والأخر شيخ توفوا على الفور رغم قيام السائق بما يلزم منه بأخذهم إلى المستشفى القريب في محيط القضاء الذي يقبضون فيه بين القضاء وذيهم. احتجج السائق من قبل شرطة القضاء على خلفية الحادث وبقي أمره معلقاً بين القانون والعرف العشائري. بعد ذلك بأربعة أشهر، اختار والد السائق المحتجز الحضور إلى القضاء لمواجهة أهالي الضحايا وما أن تم له ذلك حتى بادهم بالقول: جفتمك وحيداً بلا سند عائلي أو قرابي لخشية معارفي من الانتقام بسبب لو عنكم على ضحاياكم، تتسألون عن جاهتي وأنتم جاهتي، ها أنذا بينكم وأمامكم أعبر عن اعتذاري واستعدادي لدفع الـدية حسبما تقررون. يذكر أن الـدية قدزت بأكثر من سبعين مليون دينار عراقي. على الفور قرر أهالي الضحايا التنازل عن الإجراءات القانونية، مما أدى إلى إسقاط سراح السائق المحتجز وأقامو للوالد المستغيث مأدبة طعام ضخمة متعددين بالتنازل عما يقضي به العرف العشائري لصالحهم في هذا المجال. أجهش الرجل والد السائق الكردي المحتجز بالبكاء لصدمته وتأثره بما حدث، فقد جاء مستجيراً حاملاً لعبء الشعور بالذنب والخطيئة مما يتعارض مع منظومته الذاتية والأخلاقية الإنسانية ابتداءً،

وإذا به يُفاجأ بهذا الموقف الاجتماعي التسامحي الفز. وهكذا تحول الحادث الذي تسبب به فرد وراح ضحيته أفراد إلى مثل وضاء حول العلاقة الإنسانية والوطنية الركبية بين العرب والكردي. علاقة يُراد لها أن تتضمخ بغير الفرقة والتباغذ بسبب ضعف التواصل والوقوف خلف عيادات السياسيين من تجار الإثارة والتأجيج لأرب ضيقة وأنانية، بالتأكد. ينطوي الحادث المذكور على درس في مواجهة التعصب، فهل العراقيون متعصبون؛ هذا ما يعتقد به كثيرون. ولكن الحقيقة قد تكون غير ذلك. صحيح إن العلاقة بين العرب والكردي اعترتها ريباح التعصب الذي يستند إلى مواقف سلبية معبر عنها من قبل الأكثرية ضد الأقلية. ولكن المعروف علمياً، أن الأقلية قد تعصب أيضاً وبخاصة اذا ما كانت تدخر في خزانتها الذهنية الكثير من العاناة والشعور بالأذى والمرارة التي خبرتها على مدى فترات زمنية طويلة تركت تضاريسها القاسية في البنية المادية للجماعة عائلياً وقبلياً وطبياً

وغير المادية من قيم وتصورات وقناعات وآراء. مع ذلك، لا بد من ملاحظة أن مشاعر التعصب تظهر وتتنامى من قبل جماعة ضد جماعة أخرى نتيجة شبح التواصل والاتصال وتداول فترات التقاطع والافتراق وعدم المشاركة. وللكرد نصيب ثخين في هذا المجال أخذ شكل حروب تشن ضدهم واعداءات وتهجير بل وحتى القصف بالسلاح الكيماوي الذي لم يسمح للضحايا فسحة من الوقت ليلملموا أو لأدهم وأشياءهم القليلة في حلبة وأحدها في كوياني "عين العرب وعفرين والأهداف مستمرة. يأخذ التعصب أشكالاً متنوعة منها أن يكون على أساس عنصري أو عرقي، ديني ومذهبي وكذلك جندي بين الذكور والإناث. وقد يعم ليكون طبقياً ووظيفياً. خذ على سبيل المثال، أن الأغنياء يتعاملون على الفقراء وإن تظاهروا بعكس ذلك، وتشهد مؤسسات العمل الحديثة العديد من أشكال التعصب الذي يأخذ مكانه على مستوى أصحاب المراتب المهنية والتخصصات والدوائر.

الخلاصة أن التعصب يتغذى اجتماعياً وسياسياً كما يتغذى السرطان على الدهون والسكريات بأنواعها. ويستفيد التعصب اجتماعياً وسياسياً من ضعف سلطة الدولة وتراخي قبضة القانون ولعلة مؤججي الفتن والباحثين عما يشغل الناس بحروب بينية لا يهيم أن تبرر عرقياً أو دينياً أو مذهبياً أو جندياً وحتى وظيفياً ومهنياً. يظهر التعصب عندما تنسب الأمور وتسطح



□ د. لاهاي عبد الحسين

الخصائص التي تطلق من قبل أفراد يجسبون على جماعات معينة بوصفون بها جماعات أخرى. ويعزز التعصب الصور النمطية التي تطلق من قبل جماعة على جماعة أخرى والعكس صحيح. ولكن التعصب يتباين بحسب أن يكون داخل الجماعة أو بالعلاقة مع جماعات خارجية. فقد يأخذ التعصب شكل تعظيم وإجلال على مستوى الجماعة لذاتها وفي حدودها. ينظر العرب إلى أنفسهم من هذه الزاوية على أنهم أهل كرم وجود وشهامة ومروءة، فيما ينظر الكردي إلى أنفسهم على أنهم أصحاب قوة وشكيمة وبأس وأمانة. الحادث المذكور. المجتمعات الإنسانية ليست طبقات تقوم على بعضها البعض فيما يسمى البنية والأساس المادي لها على أهميته. ولكنها أيضاً أفراد وجماعات متنازعة ومتصالحة وأخرى توافقة لصنع مجدها والمساهمة بكتابة تاريخها. لقد تصرف أهل ضحايا ذي قار والأب المجرورح على ولده القادم من أربيل بما أملتة عليهم مقاييسهم وقناعاتهم الأخلاقية والإنسانية ليقدموا مثلاً على كيفية أن تكون

بالصورة النمطية السيئة التي يحملها كل طرف تجاه الطرف الآخر. لم يعد الكردي ذلك الشديد الذي لا يفرغ ذنباً وقد جاءهم مستجيراً لتخليص ولده. وكذلك لم يعد العربي من وجهة نظر الأب الكردي ذلك الغضوب المسكون بحسب النار والانتقام. تقابل الطرفان ونظرا بأعين بعضهما البعض، فما رأوا غير كونهم آباء وإخواناً جرحوا بأبناهم، فما المرير من إلحاق المزيد من الضرر بالأخر الذي لم يقصد ما حصل، أو لا وقيل كل شيء، حررههم اللقاء من الصورة النمطية المتصلبة كالحديد وعاد بهم إلى ميدان الحقيقة الإنسانية والاجتماعية المجردة من التفسيرات والتأويلات التي تقوم بتصنيعها المكاتب السياسية والمؤتمرات الصحفية واللقاءات التلفزيونية المؤججة والمبغضة للتصالح والسلام الأهلي. تواجهوا ليصروا بعين الرحمة والقيم الأخلاقية المألوفة في عرف بعضهم البعض. تتمثل وظيفة المشتغلين في السياسة بالبحث عن الحلول وتقديم الأجوبة ومعالجة الأزمات. ولكن عندما يعجز هؤلاء، فإن الناس يتحركون بمحض إرادتهم ونزعتهم العفوية لملء الفراغ ومعالجة الهنات. وهذا ما حصل في الحادث المذكور. المجتمعات الإنسانية ليست طبقات تقوم على بعضها البعض فيما يسمى البنية والأساس المادي لها على أهميته. ولكنها أيضاً أفراد وجماعات متنازعة ومتصالحة وأخرى توافقة لصنع مجدها والمساهمة بكتابة تاريخها. لقد تصرف أهل ضحايا ذي قار والأب المجرورح على ولده القادم من أربيل بما أملتة عليهم مقاييسهم وقناعاتهم الأخلاقية والإنسانية ليقدموا مثلاً على كيفية أن تكون

السياسة نظيفة وبرنامج العمل على الصعيد الاجتماعي قابلاً للتطبيق. لقد كان في حادثة الدهس هذه رسالة عظيمة لتتحصل الحكومة الاتحادية مسؤولياتها تجاه الإقليم ويتحمل الإقليم مسؤولياته بالمقابل. ولن يحدث هذا خراج أن يوظف الطرفان إمكانياتها لتذليل الصعوبات وفتح قنوات التواصل في ظل ظروف إعتيادية تشجع على المزيد من التداخل والتساند ليفهم البعض الآخر وفق قاعدة "ممارسة السلطة بصورة غير مباشرة". لقد مات زمن ممارسة السلطة التعسفية المباشرة من خلال إصدار الأوامر واتخاذ القرارات الفوقية ووضع المبادئ الصماء والكبماء بقدر تعلق الأمر بحركة السكان فيما بين مناطق البلد الواحد. فالامتداد الطبيعي لكل الجماعات المتعايشة أن تتوغل في مساقات بعضها البعض سواء على مستوى الإقامة أو الدراسة والسياحة والعمل أو حتى على مستوى تعلم لغة بعضهم البعض بكونها أداة ورسيداً ليس من الحكمة التخلي عنه. من حق الكرد أن يطالبوا بما يبعث على الطمأنينة في بلدان ما زالت تتحدث بلغة الماضي المخن بالانتهازات بالبنزعة الانفصالية والتعاون مع جهات أجنبية والتربص بوعدة البلاد، إلخ. ما زالت كركوك مدينة لا تحظى بالطمأنينة والأمان. وما زالت قصص التهجير والنزوح القسري تقض المضاجع وتنذر منذاً بأكثريات كربية محاذية لبلدان منتزعة مثل سنجان بالمخاطر. لم تصل القضية بعد إلى ضفة الأمان، وإن بدا لها ذلك مما يتطلب عملاً وجهداً يحررها من ضغائن الماضي التي لا تزال ماثلة في الضمائر والأذهان.

اندثار الكتب المقررة في الجامعات



□ أ.د. محمد الربيعي

والتي يُشاع استعمالها في الجامعات العراقية، بالرغم من منعها من قبل الوزارة لا يمكن أن تكون بديلاً عن الكتاب بأي حال من الأحوال. يبدو لي أن هناك أسباباً جوهرية لاستبدال

الكتاب بالمزمنة أهمها: ١- اعتماد منهج الحفظ والتلقين. ٢- ضعف معارف ومعلومات التدريسي وتطيرّه من القراءة الخارجية والإطلاع. ٣- عدم اهتمام الطالب بأهمية اكتساب المعرفة، وبما يقدمه الكتاب والتدريسي من تعليم وعلم. ٤- أولويات الطلبة تكمن في تحقيق النجاح بأي صورة كانت، ومجرد الحصول على شهادة التخرج الأكاديمية. ٥- تدهور العلاقة بين الطالب والتدريسي من جهة، وبين التدريسي وقيادات الجامعة من جهة أخرى. ٦- الاعتماد على أساليب التعليم القديمة وعدم الاهتمام بما توفره طرق التدريس الحديثة من وسائل أخرى لاكتساب المعرفة كالتقارير ومراجعة البحوث والعمل الجماعي وحل المشكلات. ٧- تطير التدريسي من الاسئلة التي لا يعرف اجاباتها لانعدام الثقة بقوة معلوماته ولتخوفه من الظهور أمام طلابه ضعيفاً في المعرفة، وهي حالة شائعة في التعليم الأولي والعالي في العراق والدول العربية.

٨- التعليمات الجامعية والوزارية التي تقف حجر عثرة أمام الابداع والتطوير والتوسع والتغيير في مفردات المنهج وتؤكد على الالتزام التام بالمفردات ومحتويات المقرر أو المادة والتي عادة ما تكون مبسرة ولا تشجع على التفاعل بين التدريسي والطالب.

٩- التعليم المجاني يتطلب كتباً مجانية، وفي وقت تعاني منه الجامعات من أزمة مالية، فإن الكتاب يصبح عبئاً مالياً ثقيلاً على الجامعة. ١٠- فلسفة التعليم مبنية على

المخلصات كما هو شائع في التدريس في الجامعات العراقية، وحتى في عرض البحوث في المؤتمرات.

الكتاب الورقي مهم ويجب أن لا يُستغنى عنه حتى في حالة توفر الحواسيب النقالة عند جميع الطلاب أثناء الدراسة وبداخل الجامعة (وهو أمر مشكوك فيه). انه افضل وسيلة للقراءة والإطلاع وفي ظروف العراق بالخصوص، حيث يمنع الحاسوب النقال في بعض الجامعات، وحيث أن معظم الطلبة لا يمتلكوه، بل يفضلون التلغون النقال عليه، وحيث أن كثيراً من التدريسيين لا يعرفون استخدامه. لذلك يجب إعادة الاعتبار الى الكتاب، وتويعيد التدريسيين على القراءة، فالكثير منهم ترى على المخلصات ونردرة الكتاب ولم يتعلم قراءة المصاحف، ولكونه ضعيفاً في اللغات الأجنبية، بقي في خندق الحصار الذاتي.

علينا أن نرد الاعتبار للمكتبات، مثلها في الجامعات العراقية مثل مدينة تزدهر بالألوان والأزهار لا يسكنها إلا العميان. انها في معظم الأحيان فارغة، ولم أعرف مع الأسف، إلا نادراً، طلبة يبحثون عن مصادر سواء كانت ورقية، أو الكترونية، فالمسألة ليست مالية، بل إنها نتيجة ضعف التوجيه من قبل التدريسي.

أخيراً، لا بد من ذكر هذه الحادثة في جامعتي، فعندما افتقدت مخازن بيع الكتب في إحدى السنوات لكتاب مقرر، كان ذلك أن يوقف التدريسي في المادة والقسم المعني، ووجهت حينئذ للجامعة، انتقادات شديدة لأنها لم تتدخل لتوفير الكتاب.

عملية محاربة الكتاب المقرر في الجامعات العراقية ليست في صالح أحد، إنها عملية خطيرة تسعى الى تقيوض التعليم العالي.

مأساة العرب



□ د. أشير ناظم الجاسور

لم تكن الشعوب العربية وبخاصة نخبة، تستطيع أن تتعايش مع أنظمة الحكم الملكية التي حكمتها في بدايات تأسيس الدولة هناك، بعد أن انتهجت هذه الأنظمة سياسات كانت تعدها هذه الشعوب غير عادلة تنفذ أجندات خارجية (عميلة)، وسعت شعوب المنطقة، وخصوصاً نخبة المتلمذة من هذه السياسات، العمل على التخلص من هذا الأنظمة والتحرك في سبيل القضاء عليها ونقض غبار عمالتها للغرب ونيل التحرر منها بعد أن جفمت على صدورهم لسنوات طوال، وبعد جهد واتفاق وتعاون وتحاييل، نالت الشعوب العربية حريتها بعد أن تم إسقاط بعض أنظمة الحكم الملكية لتيسير وثقة الخطى نحو نظام جديد جمهوري يحقق لهم آمالهم وأحلامهم وليضمن لهم مستقبلاً زاهراً بعيداً عن بؤس ومعاناة والام العروش التي سقطت.

رفع قادة حركات التحرر شعارات القومية والوحدة والأرض الخضراء متهجين وشعوبهم بالخالص من الفترة المظلمة التي لطالما حلحوا بالخالص منها، مع انبهار الشعوب بالكاريزما القيادية لهذا البلد أو ذاك (قادة حركات التحرر)، وما رسموه لهم من مستقبل زاهر وأحلام وريدية صاحبها شعارات تحرير الأرض العربية، وتحديداً فلسطين من الاحتلال الصهيوني، وبين تلك الحياة الرعيدة والقضية المركزية، بات حلم هذه الشعوب يترنح بين طموحات القادة والتحديات الخارجية الكبرى، عاشت هذه الشعوب كابوساً بداياته ترعب هؤلاء القادة على عروش بلدانهم، ماضيين بتدعيم سلطانهم غير مكترئين بما تعانيه شعوبهم، ليتحولوا إلى دكتاتوريات لا مثيل لها، وعاشت الشعوب العربية بين مطرقة الدكتاتورية السلطوية وبين سندان المؤامرات التي باتت تعشش في عقول القادة الجدد التي بدورها زرعت هذه الأفكار في عقول الأجيال المقبلة، هنا جاءت اللحظة التي تصادمت بها الأفكار لتنتج قوى مؤيدة ومعارضة، وهذا النوع المؤيد من القوى، لم يأخذ دوره حسب التصايل النظري المنطقي للمفهوم، فلا المؤيد كان مؤيداً عن قناعة بالمشروع المطروح ولا المعارض أخذ دوره كنوع من التفاعل، لا بل أصبح الأخير مطارداً منحرفاً بحسب تصور الأنظمة الجديدة التي عيّدت لطريق العبودية والخنوع والرضوخ للأمر الواقع.

أخيراً، لا بد من ذكر هذه الحادثة في جامعتي، فعندما افتقدت مخازن بيع الكتب في إحدى السنوات لكتاب مقرر، كان ذلك أن يوقف التدريسي في المادة والقسم المعني، ووجهت حينئذ للجامعة، انتقادات شديدة لأنها لم تتدخل لتوفير الكتاب.

غولابة القراء

كيف اكتشف أينشتاين وفوكنر النسبية والصخب الذي يحيط العالم

■ علي حسين



أينشتاين

فوكنر

هي أشبه بسيمفونية تتكرر فيها الإشارة إلى الحوادث نفسها كأن كل حادثة هي عبارة عن مقطوعة موسيقية واحدة لكنها تعزف في كل مرة من خلال آلة مختلفة. (بنجي) الذي يروي الحكاية في ٧ نيسان ١٩٢٨ معنوه، يسمع ولكن لا ينطق ولا يستطيع إلا الصراخ والعيول وهو حين يروي الحوادث لا يستطيع أن يرتبها زمنياً، وما حدث قبل عشرين سنة وما حدث اليوم كلاهما متساوي الأهمية عنده، إنها مثل الحكاية التي أخبرنا عنها شكسبير في مكبث: إنها حكاية يحكيها معنوه، ملؤها الصخب والعنف ولا تعني أي شيء، (وكونتين) الذي يسرد حكايته في ٢ حزيران ١٩١٠ طلب في هارفارد بشرط الحساسية؛ شديد التعلق بمفرد الأسرة، (وجاسن) الذي يروي الحكاية بتاريخ ٦ نيسان ١٩٢٨ فقط، شرس، سادي، أناني، يبغى من الحياة النجاح وتجميع الثروة عن أي طريق.

هل قرأ فوكنر النظرية النسبية وهو يكتب الصخب والعنف.. يكتب الناقد هارولد بلوم من الجائز أن يكون فوكنر قد أدخل بعض ما فهمه من النظرية النسبية وهذا ما نجده في البناء السردى للرواية.. كانت شخصية كونتين إحدى شخصيات ثلاث روت الأحداث من منظورها الخاص، وقد كان لـ "كونتين" وضع خاص وفريد من حيث الزمان والمكان

في الخامسة عشرة من عمره كتب وليام فوكنر مقالاً عن الكون، وكان المفترض أن يتفرغ لهذا النوع من الكتابات، إلا أن الأمر انتهى به إلى تأليف الروايات. يكتب أينشتاين إن الرياضيات هي فن التفكير الصحيح.. وعندما يحصل وليام فوكنر على جائزة نوبل عام ١٩٤٩ يقول لـ "كونتين" إن العلم إذا استطاع أن يستغني عن الأنا، فإن الفن لا يستطيع ذلك. العام ١٩٥٣ يلتقي وليام فوكنر بالبريت أينشتاين حيث تجري بينهما مناقشة عنيفة حول الزمن، فقد كان فوكنر قد قرأ كتاب برجسون "الصورورة والزمن" الذي هاجم فيه النظرية النسبية لاعتقاده أن هذه النظرية تتناقض مع تصور العقل، وقد رد أينشتاين انذاك على الهجوم حين قال، "إن الزمن الذي نتحدث عنه النسبية لاعلاقة له بالأحاساس النفسي بالزمن. ولما مات أينشتاين قال فوكنر في برقية التهنئة التي أرسلها لعائلته: "كان البريت أينشتاين واحداً من أرق الناس، كما كان من أكثر الناس حكمة، وهيئات إن يدانيه أحد في هاتين الصفتين".

ظل فوكنر بعيد كتابة روايته "الصخب والعنف" عدة مرات لأن الناشر لكتبه كان يرفض أن يطبع هذه الأوراق غير المفهومة كان في الثانية والثلاثين من عمره، الأوساط الأدبية بدأت بالتعرف إليه مع نشر رواياته الأولى "رواتب الجنود" "بعوض"، "روايات سارنورس" الرواية التي وضع فيها وكان فوكنر يضع كل أماله على الصخب والعنف، ويتوقع إنه سيدخل تاريخ الأدب من خلالها، وحين أخبره الناشر أنها رواية طويلة ومملة، اختصرها للنصف، لكنها ما ان ظهرت عام ١٩٢٩ حتى وضعت كاتبها وليام فوكنر على قائمة الكتاب الأكثر مكانة في تاريخ الأدب العالمي، فهي عمل تجريبي رغم أنها تروي سيرة حياة أسرة من جنوبي اميركا وهي سيرة آل كمبرسن، من خلال استنكار ثلاثة إخوة للماضي، فضلاً عن القسم الأخير الذي يروي المؤلف، لذلك



التصور، ويضرب أبيقور مثلاً بذلك غرفة مظلمة في منزل ينفذ إليها ضوء الشمس حيث يمكننا أن نرى من خلال الأشعة المنتشرة في المكان عدداً كبيراً من الأجسام الصغيرة تتشابك في حركات مختلفة وتتحرك وسط الضوء كما لو كانت في خلاف مستمر تتضارب وتتعاكس كل واحدة منها الأخرى دون توقف، وقد قال عنها أبيقور: "قد اعتادت منذ الإزل وحتى يومنا هذا الحركة والألقاء بشتى الطرق وتجربة كل التركيبات وأي شيء يمكنها صنعه من تجمعها معاً، ولهذا حدث إن تلك الذرات إثر انتشارها بالخاص على مر الزمن ومحاولتها أن تتجمع وتتحرك بشتى الطرق قد إنلقت في النهاية، وهذا هو ما صنع بدايات الأشياء الضخمة كالأرض والبحر والسماء..". ولد أبيقور عام ٣٤١ ق.م، اهتم بالفلسفة وهو في عمر العاشرة حيث كان يحضر دروس الفيلسوف بامفيلوس، ولكنه أدرك عدم قدرته على الموافقة على كثير من الآراء التي كان يسميها، فقرر بعد أن بلغ السابعة والعشرين من عمره أن يؤسس فلسفته الخاصة التي يؤكد فيها إن العالم لا نهائي في اتساعه. ويحتوي على ذرات لانهاية لعددها وأشكالها.

يقول أينشتاين إن أبيقور: "كان مادياً، لا يعترف بشيء إلا الذرة والفضاء الفارغ". ومن الطريف أن أبيقور أعتبر أن التفكير والشعور حركات ذرية سريعة جداً، وانتهى إلى القول بأن الذرات الدقيقة هي ذرات من الهواء (في حالتها والراحة والحركة) ومن النار في حالة الحركة الدقيقة والأكبر سرعة، وإضافة إلى اهتمامه بالذرة كان أبيقور ينظر إلى الفلسفة باعتبارها مصدراً للراحة وسبباً إلى التفكير الصحيح حيث يُعلم تلامذته إن: "الفلسفة التي لا تشفى آلام البشرية هي محض هباء، فالفلسفة التي لا تترى الروح من معاناتها، لا تختلف عن طب لايداي مريضاً ولا يشفي عليلًا".

يسمى "حركة مطلقة" وأن فكرة الحركة المطلقة لجسم في الفضاء عديمة المعنى.. فالحركة هي الحالة الطبيعية لجميع الأشياء، لا يوجد في أي مكان على سطح الأرض أو في الكون شيء ما في حالة سكون تام أو سكون مطلق، فالحركة مستمرة في جميع أنحاء عالمنا غير متحرك، يسير الضوء بالسرعة نفسها تماماً التي يسير بها خارج القطر. وما من قوة تؤثر عليه فتجعله أسرع أو أبطأ، وزيادة على ذلك، ما من شيء يسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء برغم أن الإلكترونات تقترب كثيراً من هذه السرعة، والواقع إن الضوء لتقديهما إلى المختصين، ووجد في هذا العمل متعة مكنته من التعرف على أفكار المخترعين الصغار. ونجده ذات يوم يسأل صديقه

الشهير "نقد العقل المحض"، ويكتب عنه فيما بعد: "يبدو أن أعمال كانط التي لا يفهمها البشر العاديون، كانت واضحة بالنسبة إليه". وبعد سنوات نجد أينشتاين الشاب يتفرغ لدراسة أعمال كانط الفلسفية، وظل حتى وفاته يرى أن كانط الفيلسوف الوحيد القادر على التحدث إلى علماء الطبيعة بشيء ذي فائدة. يكتب أينشتاين: "ولا تكون مبالغين إذا قلنا أن العلوم الطبيعية اعتمدت بشكل أو آخر على ما قدمه كانط في فلسفته". في الخامسة عشرة من عمره يرسل لخاله مقالاً عن تأثير الفلسفة على العلوم، وكانت هذه أول مقالة يكتبها، وكتب على غلاف المظروف عبارة لكي يقرأها خاله: "لن أترجم إذا لم تقرأ المادة مطلقاً". بعد ذلك بخمس سنوات، كان أينشتاين البالغ من العمر تسعة عشر عاماً شاباً عاطلاً، فإدارة المعهد الذي تخرج منه يتفوق رفضت تعيينه مدرسا معيدا، حيث اعتبره الأساتذة مغروراً وقال له أحدهم: "إنك شخص ذكي لكن يشوبك عيب واحد وهو أنك لا تقبل بأن القطر يتحرك، والشخص الموجود في سفينة مغلقة النوافذ، يكون في نفس السكون بالتحرك، إلا بمصطلحات نسبية أي بالنسبة لأجسام أخرى، وعلى نطاق أوسع، فإن الحركة الأمامية للأرض لا يمكن الإحساس بها إن لم تكن هناك أجرام سماوية لعل مقارنة".

أما الفرض الثاني لأينشتاين، فهو إن سرعة الضوء مستقلة عن حركة مصدره، فسرعة الضوء البالغة ١٨٦٠٠٠ ميل/ في الثانية ثابتة دائماً في أي مكان على سطح الأرض ولا تتأثر بالمكان أو الزمن أو الاتجاه، فعلاً، في قطار متحرك، يسير الضوء بالسرعة نفسها تماماً التي يسير بها خارج القطر. وما من قوة تؤثر عليه فتجعله أسرع أو أبطأ، وزيادة على ذلك، ما من شيء يسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء برغم أن الإلكترونات تقترب كثيراً من هذه السرعة، والواقع إن الضوء لتقديهما إلى المختصين، ووجد في هذا العمل متعة مكنته من التعرف على أفكار المخترعين الصغار. ونجده ذات يوم يسأل صديقه



أينشتاين مع وليام فوكنر

بالنسبية وصاحبها، ليجر لنا بعد ذلك بكتاب ممتع نشرت حلقاته في مجلة روز اليوسف المصرية تحت عنوان "أينشتاين والنسبية".

ما المعرفة البيديهية إلا نتاج تجربة فكرية مبكرة البرت أينشتاين في المختبر العلمي التابع لجامعة بريستون الأميركية يوجد في أحد الرفوف وعاء زجاجي قديم مملوء بسائل أشبه بعصير التفاح تعوم فيه قطعة مأخوذة من جسم إنسان، إنها جزء من مخ إنسان أهدش البشرية، فقد كان الدكتور توماس هارفي، وهو اختصاصي بالأمراض المتعلقة بأسباب الموت، لديه طريقة حاملة لفهم مسألة الحياة والموت، ولهذا قرر صبغها يوم الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥، تقطع دماغ رجل عجوز ليتمكن من تحليله واكتشاف الفروقات بينه وبين أدمغة البشر العاديين، وقد اضطر إلى استخدام منشار كهربائي لقطع الجمجمة واستخراج المخ، وينتقل به من مكان إلى آخر هرباً من فضول وسائل الإعلام، إلا أنه بعد كل هذه السنوات لم يعثر على شيء غريب. كانت قطعة المخ التي احتفظ بها كل هذه السنين الطويلة واشبعها دراسة وتحليلاً، هي مخ لرجل كان يسخر من محاولة توماس هارفي الذي ظل يصر على أن ينسب إليه عقريه غير عادية. ولد أينشتاين في الرابع عشر من آذار عام ١٨٧٩ لأب يعمل مهندساً كهربائياً، كان يعيش حالة القلق الدائم لأن ابنه البالغ من العمر تسع سنوات بطيء الفهم، لغته لاتزال قريبة من لغة الأطفال الرضع.. وذات يوم يسأل الأب المعلم ابنه عن المهنة التي يصلح لها إن كان يحب جواب المعلم صامداً: "لن ينجح في أية مهنة". وتناقض حالته في المرحلة الثانوية التي دخلها فقد اكتشف الأساتذة إن مشكلته كانت "ذاكرته الضعيفة ولاسيما بالنسبة للكلمات والنصوص". وقد أخبره مدرس اللغة إن اداءه السيئ لن يجعله يصل إلى شيء، وكان مدرسون آخرون يعتقدون أن وجوده في المدرسة لن يضيف له شيئاً بسبب اختلال قدراته العقلية.

جاء أول حافز حقيقي في حياته من طالب فقير اعتاد تناول الطعام مع أينشتاين، فقد أحضر له هذا الطالب ذات يوم سلسلة كتب علمية مصورة، يقول أينشتاين: "قرأت تلك السلسلة باهتمام بالغ". وقد ساعد هذا الطالب أينشتاين على اكتشاف عجائب الرياضيات، وفي ذلك الوقت اكتشف الفلسفة وهو في عمر الرابعة عشرة حين أهداه عمه كتاب إيمانويل كانط



أينشتاين مع وليام فوكنر

في بداية ستينيات القرن الماضي طرحت مجلة آخر ساعة المصرية سؤالاً على عدد من الكتاب والمفكرين حول الكتب التي يقرأونها، وكان السؤال من كلمتين: ماذا نقرأ؟، وقد تنوعت الإجابات حيث كتب طه حسين إن القراءة هي زاد الشعب التي تنقله إلى حياة عقلية أرقى وأخصب، فيما اعتبر عباس محمود العقاد أن حبه للقراءة يمنحه أكثر من حياة واحدة، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، ويقسم العقاد هذا العمق المعرفي إلى ثلاثة أقسام: "فالكاتب العلمي تعلمنا الدقة، والكتب الأدبية توسع دائرة الشعور، وتكشف لنا الحياة والجمال، والكتب الفلسفية تنبه البصيرة وتنقل القارئ من المعلوم إلى المجهول". كتب نجيب محفوظ إن: "لدي نهم جاد إلى القراءة. أقرأ في العلم إلى جانب الأدب والفن، لم أقرأ عملاً أدبياً مرتين، كانت الرقعة واسعة جداً، ونهني إلى الجديد لا يسع بقرائة عمل مرتين". وكانت إجابة توفيق الحكيم طريفة مثل شخصيته، حيث كتب إن: "من أحت الطالعات إلى نفسي كتب العالم الرياضي هنري بوانكاريه خصوصاً كتابه "قيمة العلم" الذي دلني من خلاله على كتب للعالم الشهير البرت أينشتاين، والغريب إنني حتى هذه اللحظة أعيد قراءة كتاب أينشتاين "النظرية النسبية"، وفي كل مرة لا أفهم سوى مسطور قليلة، إلا أن العلم ذاته هو الذي يهمني، ورغم إنني رجل أدب، أنظر إلى هذا الكون وأفكر فيه ولكن بعيون أخرى، وعقل آخر". يكتب هنري ميلر إن الكتاب ليس فقط صديقاً بل يصنع لك أصدقاء.

هناك الكثير من الكتب التي تعطي لنا انطباعاً بأنها أقرب من الأصدقاء، في كتابي الذي أصدرته بعنوان "في صحبة الكتب"، كنت قد وضعت قائمة بالكتب التي اعتقد إنها شكلت تأثيراً على القراء، وأرفقتها بالآحة اعتبرها البعض غريبة، هي عن الكتب التي أصابتنني بالحبيرة.. دون أنني شك تحتوي عناوين معروفة لكل القراء، مثل كتاب لينين "نظرية المعرفة" و"الخطوط لارسطو، و" الوجود والزمن" لهيايدغر و" النسبية" لأينشتاين، ومازالت هذه الكتب أعود إليها وفي كل مرة أصاب بالحبيرة، لكنها تبقى كتب حياة عبر السنين وتتطلب في حالة تداول مستمر يكتب هنري ميلر أيضاً: "عندما تصادف كتاباً ترغب في قراءته، دعه وشأنه بضعة أيام، ولكن فكر فيه بأهد ما يمكنك من تركيز. دع العنوان واسم الكاتب يدوران في عقلك، أسأل نفسك بجدية إذا كان ضرورياً أن تضيف هذا العمل إلى مخزونك من المعرفة أو إلى ذخيرتك من المتعة".

أتذكر أنني كنت مهتماً لقراءة كتاب النسبية، وحين حصلت على نسخة منه بترجمة اللبثاني عبد الرحمن مريحا، لم أستطع حل لغز الصفحات الأولى منه وحاولت أن أجد ضالتي في كتاب ممتع وصغير كتبه الصحفي المصري مصطفى محمود فوجدته يقول: "لقد تعددت المحاولات من العلماء لتبسيط النظرية النسبية، وكان أينشتاين نفسه يحاول أن يبسط مقولاته". ومن الطريف أن مصطفى محمود نفسه كان يهرب من قراءة كتاب أينشتاين، إلا أن بريد القراء الذي كان يحرره مجلة صباح الخير حمل رسالة من قارئة تسأل عن النظرية النسبية، فقرر أن يقرأ كل ما يتعلق

يقول أينشتاين إن أبيقور: "كان مادياً، لا يعترف بشيء إلا الذرة والفضاء الفارغ". ومن الطريف أن أبيقور أعتبر أن التفكير والشعور حركات ذرية سريعة جداً، وانتهى إلى القول بأن الذرات الدقيقة هي ذرات من الهواء (في حالتها والراحة والحركة) ومن النار في حالة الحركة الدقيقة والأكبر سرعة، وإضافة إلى اهتمامه بالذرة كان أبيقور ينظر إلى الفلسفة باعتبارها مصدراً للراحة وسبباً إلى التفكير الصحيح حيث يُعلم تلامذته إن: "الفلسفة التي لا تشفى آلام البشرية هي محض هباء، فالفلسفة التي لا تترى الروح من معاناتها، لا تختلف عن طب لايداي مريضاً ولا يشفي عليلًا".

كنتُ مرأهاً، من أن " جهابذة السياسة في هذه البلاد لن يهتَموا بجائزة الشجاعة العالمية التي حصلت عليها السيدة عليّة خلف صالح الجبوري " أم قصي " وسيتشغلون أنفسهم بخزعبلات من نوعيّة، والمأمره الأُميرالية، والصراع بين حكومة الأغلبية وحكومات التوافقية، والعودة الميمونة " للمجاهد " كمال الساعدي . ! صباح أمس كنتُ أنا وإياكم بالتاكيد نبحت عن عناوين أخبار هذه البلاد، فماذا وجدنا؟ النائب الإصلاحجي " جاد " موفق الربيعي لا يزال يبحث عن مشرّ للحبل الذي أعدم فيه صدام . " النائبة الإصلاحية " حدّ العظم " عالية نصيف، منزعجة جداً لأنّ البعض يستورد الشاي من فيتنام، فهو في نظرها شاي شيوعي ولا يصلح لأمة مؤمنة مثل أمّنا .

مشعان الجبوري صاحب أشهر قضية فساد، تحوّل إلى مسلح لا يقل أهمية ومكانه من المرحوم مارتن لوثر كنج، ولم يعد يذرف الدموع على أيّ قائد ضرورة! النائبة حنان الفتاوي منشغلة بالجلوات المكوّنة بين مضيف، ومضيف آخر .. مع فاصل يقدهم أحد الشيوخ . من عالمها الصغير في ناحية العلم بمحافظه تكريت خرجت أم قصي " للعالم، قبلها بأعوام كانت تتنقل بحثاً عن ناجين من مجزرة سبايكر، في محاولة لإنقاذهم وعودتهم إلى أهليهم، آلت على نفسها أن ترعى كل من هرب من عصابات داعش، خاصة الشباب الذين تعرّضوا لأبشع جريمة، ولهذا وجدنا جميع العراقيين أجوها، ورفعوها إلى مرتبة كبيرة، خاصة أنها جازفت بسلامة أسرتها من بطنش الدواش، غير أنّ القدر ساعدها في أن تحتل مكانة بين نساء العالم ممن قدمن دروساً في التضحية والشجاعة، ولتقول للعراقيين جميعاً إن: " هذه الجائزة هي لكل أولادي العراقيين " فاستحقت بذلك منا أن نسّمياها أم العراقيين جميعاً .

في العراق، لك أن تتخيّل، يوجد شيء جديد اسمه جبهة الاحزاب المدنية التي تريد هذه الأيام خلع العباءة الدينية وارتداء القاط والرباط " بعض أعضائها من المتورطين في التحريض على المشنح الطائفي، وإثارة الفتن، وإطلاق مصطلح " قبيح " اسمه التوازن، حتى في عدد ضحايا العمليات الإرهابية. مجاميع سياسية تريد أن تقود البلاد إلى الحريق، وتستعجل خراباً يسير على قدمين، طائفية واجتماعية .

اليوم مطلوب من العراقيين جميعاً، أن يقرأوا لحظة القرار الذي اتخذته " أم قصي " في انقاذ الشباب الهاربين من مجزرة سبايكر، ويذكروا أن المستقبل، فقط لنموذج " أم قصي " .

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
25 March 2018

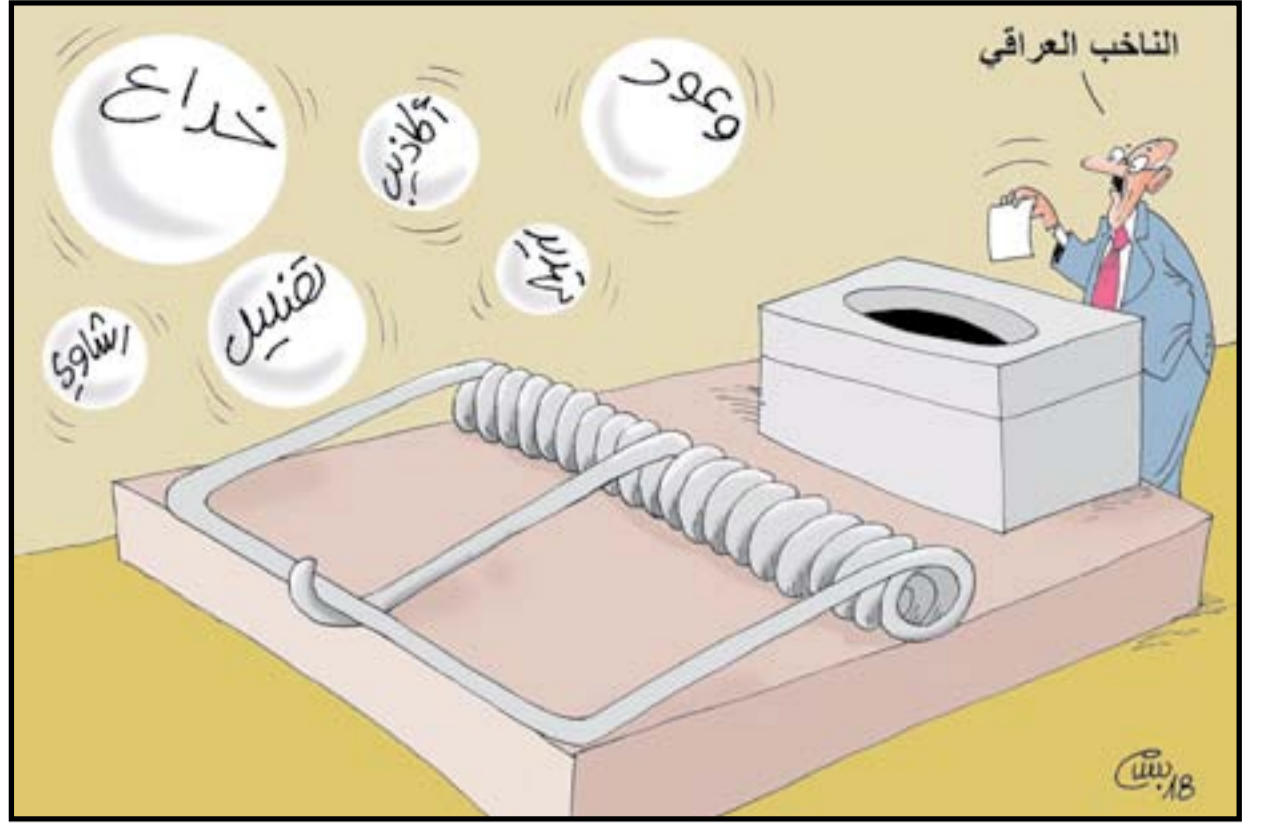
www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net



اقرأ أصل الأشياء

أصل الأشياء بطبعة جديدة تصدر عن دار المدى وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية تلقي أضواء على التاريخ الثقافي للإنسان، مسترشدة بنتائج الدراسات الميدانية التي قام بها مختصون في علم الأجناس في مختلف قارات العالم بين شعوبها الأصلية. وتختص كل من هذه الدراسات الخمس عشرة التي يضمها الكتاب بمعالجة ظاهرة اجتماعية معينة، أو جانب هام من حياة الإنسان منذ وجوده، وتتبع تطور هذه الظاهرة أو الحد الجانبي عبر التاريخ، واللقاء أضواء على عوامل هذا التطور بالأسلوب الوصفي والتحليلي المغارن.



جلسة عن المربع العراقي، ومعرض للفن التشكيلي بمناسبة أعياد الربيع



في العراق، إلا ما تقدمه لا يخلو من بث رسالة الامل والجمال في الشارع العراقي، إذ سبق أن قدمنا قرابة الخمسة معارض واليوم نقيم معرضنا السادس. "بدوره ذكر الفنان سجاد الملكي متحدثاً عن مشاركته "أحاول أن أنقل صورة المدينة الجمالية من خلال المدرسة الانطباعية التي تتضمن اللون الجميل والصورة المأخوذة من واقع المدينة وجمالها." أيضاً شارك كل من الفنانين ضياء الشمري، وصلاح الساري، وعلي السراي، وعبد العزيز المصوري، وحيدر عبد الكريم، وسجاد التميمي، وعرضت في المعرض اثنتان وعشرون لوحة فنية وثلاثة أعمال نحتية وجسدت الأعمال الفنية رغبة وخيال الشباب في مختلف المواضيع والخامات والكلاسيك والانطباعية. أما الأعمال النحتية فكانت من مادة الطابوق. أيضاً تخلل المعرض جلسة نقدية عمّا عرض من أعمال ناقش خلالها مجموعة من رواد المركز الثقافي البغدادي، وقد شهدت الجلسة حضوراً كبيراً لرواد المركز المهتمين بالأعمال الفنية مثل الرسم والنحت.

من أهم المقامات العراقية وهو مقام رئيس ذو قرار وجواب ولهذا المستمع يميل له دون سواه. واختتمت الجلسة بقراءات للمقام العراقي للفنان كادام الساهر للمربع البغدادي بأغنيته (تتبعد علينا واحنا من بغداد). كما تحدث قارئ المقام خالد السامرائي قائلاً إن "مقام الرست وفروعه ومقام عجم عشرين من أهم المقامات العراقية وهو مقام رئيس ذو قرار وجواب ولهذا المستمع يميل له دون سواه. واختتمت الجلسة بقراءات للمقام العراقي للفنان كادام الساهر للمربع البغدادي بأغنيته (تتبعد علينا واحنا من بغداد). كما تحدث قارئ المقام خالد السامرائي قائلاً إن "مقام الرست وفروعه ومقام عجم عشرين

بغداد / المدى
أعياد الربيع ودفى الشمس حفزت المؤسسات الفنية والثقافية على إقامة جلسات وأنشطة جمالية، حيث شهد شارع المتنبي صباح يوم الجمعة الفائت العديد من الجلسات المعنية بفقن الموسيقى والفنون التشكيلية، كانت الجلسة تتحدث عن حياة الفنان صلاح وجدي الملحن والمطرب وما قدمه من ألحان وأغان الذي يعتبر من الجيل الثاني من مطربي الأغنية البغدادية، وقد تحدث الملحن فلاح الخياط عن وجدي مُشيراً إلى أهمية تجربته وتميزها . ثم ألقى خبير التراث العراقي ياسر العبيدي محاضرة عن المربع البغدادي من حيث النشوء والتطور، مُشيراً إلى "ما وصل إليه المربع العراقي في يومنا هذا، مبينا حلاوة ورقى هذا الفن وأدائه في الاحتفالات والمناسبات كالأعراس والختان وفي جلسات السمر البغدادية مستشهداً بأداء الفنان كاظم الساهر للمربع البغدادي بأغنيته (تتبعد علينا واحنا من بغداد). كما تحدث قارئ المقام خالد السامرائي قائلاً إن "مقام الرست وفروعه ومقام عجم عشرين

ماريون كوتيار

نجمة فيلم روسي!

قرر المخرج الروسي، كليم شيبينكو، تصوير فيلم بوليسي درامسي عن آخر أيام حياة الشاعر الروسي الكبير سيرغي يسينين. وقالت وكالة "موسكو" الروسية إن الفيلم سيرعرض في دور السينما بحلول عام ٢٠١٩.

وأشار المخرج إلى أن قصة الأيام الأخيرة من حياة الشاعر والتحقيق في ملابسات انتحاره ستصاغ في دراما بوليسية سينمائية.

وأضاف شيبينكو أن دور عشيقته الشاعر الراقصة الأمريكية، سيسيدورا دونكان، يمكن أن تؤديه نجمة السينما الفرنسية، ماريون كوتيار وتجري حالياً محادثات مع



ريم البنا.. رحيل رمز نضال ضد الاحتلال



بالتحرر والدولة". وولدت البنا عام ١٩٦٦، واشتهرت بغنائها الملتزم، كما أنها كانت تعتبر رمزاً للنضال الفلسطيني. ودرست ريم الموسيقى والغناء في المعهد العالي للموسيقى في موسكو وتخرجت عام ١٩٩١. ولها عدة ألبومات موسيقية يطغى عليها الطابع الوطني كما أنها أصدرت عدة ألبومات أغانٍ للأطفال.

توفيت الفنانة الفلسطينية ريم البنا، التي اشتهرت بأغانيها الوطنية المناهضة للاحتلال، صباح السبت، بعد صراع طويل مع المرض. وأصبحت ريم بالسراطين منذ تسعة أعوام، وأعلنت توقفها عن الغناء عام ٢٠١٦. وقد تراجعت صحتها بشكل مفاجئ منذ نحو أسبوع، وأدخلت على إثرها إلى المستشفى إلى أن

توفيت الفنانة الفلسطينية ريم البنا، التي اشتهرت بأغانيها الوطنية المناهضة للاحتلال، صباح السبت، بعد صراع طويل مع المرض. وأصبحت ريم بالسراطين منذ تسعة أعوام، وأعلنت توقفها عن الغناء عام ٢٠١٦. وقد تراجعت صحتها بشكل مفاجئ منذ نحو أسبوع، وأدخلت على إثرها إلى المستشفى إلى أن

ديبيكا بادوكون تتفوق على بريانكا شوبرا في انستغرام

المستمر مع المتابعين وجمهوري وأحياناً، يعني الكثير بالنسبة لي.. كل الحب والتقدير لهم على دعمهم ومحبتهم.. وأتمنى أن نستمر في التواصل المستمر بشكل صحيح ومتوازن.

جوائز " Instagram Awards " التي أعلنت للمرة الأولى في الهند. حساب بادوكون في انستغرام وصل إلى ٢٢.٤ مليون متابع في المرتبة الأولى، وجاءت شوبرا في المرتبة الثانية بـ ٢٢

فازت نجمة بوليوود ديبيكا بادوكون بلقب صاحبة الحساب الأكثر متابعة على مواقع التواصل الاجتماعي في انستغرام، متفوقة على صديقتها النجمة بريانكا شوبرا، وفقاً لتوزيع

فازت نجمة بوليوود ديبيكا بادوكون بلقب صاحبة الحساب الأكثر متابعة على مواقع التواصل الاجتماعي في انستغرام، متفوقة على صديقتها النجمة بريانكا شوبرا، وفقاً لتوزيع

احصل على مطبوعاتك خلال يوم واحد ومن داخل العراق طباعة فليكس 5 متر وكافة مستلزمات الحملات الانتخابية وبأسعار تنافسية

0770 80 80 800
0770 444 80 45
www.zamwa.org

للحعاية والاعلان
ADVERTISING COMPANY
ZAMWA

صباح

■ **إيتاس طالب**
الفنانة العراقية المغربية، يُضيّفها المنتدى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق وذلك خلال جلسة خاصة تتحدث فيها النجمة عن تجربتها الفنية، تقام الجلسة مساء الخميس في مقر المعرض.

■ **حمزة الحلبي**
الشاعر، يقدم أمسية شعرية ضمن فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب يشاركه خلالها الشاعران عادل أدهم ورائد أبو فتان وذلك مساء يوم السبت المقبل في مقر المعرض.

■ **قاسم سعودي**
الكاتب والشاعر، يُقام له حفل توقيع لمجموعته الشعرية "مثل قارب خشبي مقلوب في الصحراء" وذلك يوم الخميس المقبل في معرض بغداد الدولي .